



انفجار سيارة مفخخة في جرمانا بمدينة دمشق (اس.ا.ف.ب)

مسيرة للرهبان البوذيين في بورما تطالب بطرد المسلمين

□ ميانمار / أ. ش. أ

نظم مئات الرهبان البوذيين في ميانمار مسيرة للمطالبة بطرد أقلية "الروهينجا" المسلمة من البلاد، مؤكداً دعمهم موقف الحكومة في "تأني" تاو "بهذا الشأن.

ونكرت قناة (الجزيرة) الفضائية أمس الاثنين، أن مجموعة من المواطنين شاركوا الرهبان في مسيرتهم، مشيرة إلى أن الرهبان ردوا شعارات تؤكد أن أقلية الروهينجا ليسوا جزءاً من هذا البلد.

يذكر أن مسلمي الروهينجا في ميانمار يتعرضون منذ فترة ل موجة جديدة من أعمال عنف تشمل القتل والتهديد وإجبار السكان الأبرياء على مغادرة قراهم ومنازلهم، بعد إحراقها دون مراعاة حقوقهم كمواطنين.

في الحدث

■ حازم مبيضين

العراق دولة دينية !

من حق أي تنظيم سياسي عراقي، حتى وإن كانت جذوره دينية، العمل على ترويج أفكاره لوضعها موضع التنفيذ، مستندا إلى تأييد شعبي، حتى وإن كان ذلك على أسس مذهبية، كما هو الحال الراهن في العراق، حيث يتم السعي حثيثاً لإخضاع السلطة القضائية للولاية الدينية، من خلال منح رجال الدين حق النقض في قانون المحكمة الاتحادية، التي تمثل المرجع الأساس الناظم للقوانين، والحكم الفيصل بين مؤسسات الدولة الرئيسية، وفوق هذا وقبله سلطة تفسير الدستور، بما هو القانون الأساس الحاكم لكل من يتصدى للعمل العام في عراق ما بعد صدام حسين، والمضمن للأسف ثغرات نجمت عن الحضور الطاغي للمؤسسة الدينية حين تمت كتابته.

المحكمة الاتحادية هي من يصعد شكل الدولة، وإفلاتها من سيطرة وضعف رجال الدين، يعني أن الركن الأساس المانع لقيام دولة دينية ما زال قويا، وقادراً على ضبط الأمور، أما في حال نجاح الأحزاب الدينية المهيمنة على البرلمان في فرض الولاية الكهنوتية عليها، فإن الدولة المدنية المنشودة ستغيب عن حياة العراقيين، الذين سيجدون أنفسهم بحاجة لولي الفقيه، أو المرشد العام للجماعة، وبقينا أن ذلك لم يكن يطمح الناس البسطاء الطيبين، التواقين للحرية والديمقراطية.

الدولة الدينية في بلاد الرافدين، إن قدر لها النشوء ستكون مطعنة بعباءة مذهبية، وسيؤدي ملكة إلى بروز رافضين لها من المذهب الآخر، بما يعني حتما العودة إلى المربع الأول للصراع، الذي خبث ناره قليلاً وإن كانت مائزلاً تحت الرماد، والمؤكد أن الشعب العراقي في غنى عما تخطط له الأحزاب السياسية المنبثقة من أسس دينية، ليس بأهداف تتوخى رضى الله، بقدر ما تكمن نواياها في البقاء في مواقع السلطة، لجني المزيد من المكاسب، التي لا يمكن لعائل وصفها بالحلال.

نعرف أن القوى الإسلامية نجحت حتى اللحظة في التأثير على التفكير الآني للكثير من قطاعات المجتمع، بحكم توفيق التغيير والإفلات من هيمنة فكر البعث، الذي سيطر على مفاصل حياة العراقيين لعدة عقود، لكننا نعرف أن مراجعة بسيطة لفكر المواطن العراقي، ستقودنا إلى اكتشاف تمسكه بحريته الفردية، بما فيها مشاعره الدينية نحو خالقه، وهذه ليست على علاقة بتسييس الدين، وإخضاعه لرغبات أحزاب هما العمل والسلطة، وما تمنحه من مكاسب، ولعل في توف كبر السن إلى ما كان سائدا أيام الملكية، على ما فيه من سوء، تفسير المزاج الشارح العراقي، المؤمن حتماً بالولاية المدنية الخاضعة لقوانين يشارك في صياغتها، بدل الخضوع لتفسيرات متباينة للقوانين الدينية.

مشكلة الدولة العراقية الحديثة، أنها واقعة بين مجموعة من الدول الحكومية باسم الدين، ابتداءً بإيران الحكومية برأي ولي الفقيه منفرد، ومرورا بتركيا الساعية للموامة بين توجهاتها الدينية وطموحاتها السياسية، التي تفرض عليها إيران نظام حكمها على أنه علماني، والسعودية الحكومية بالمذهب الوهابي السلفي، وصولاً إلى مصر الخاضعة اليوم لحكم الإخوان المسلمين، ويدور في فلك هذه الأنظمة الأكبر أنظمة تتوسل الدين لاستمرار حكمها في مواقعهم، أو تتوسل دعم الأنظمة الرئيسية للهدد عينه، فهل يحتاج العراق لأن يكون مركزاً تدور في فلكه أنظمة تابعة، أم يدور هو في فلك نظام أقوى ودائماً على أسس مذهبية.

الدولة المدنية وليست الدينية هي هدف العراقيين، حتى وإن زعمت الأحزاب الحاكمة غير ذلك.

الأخضر الإبراهيمي يقول إن مهمته في سوريا "شبه مستحيلة"

□ نيويورك / BBC

وصف المبعوث الدولي الجديد لسوريا الأخضر الإبراهيمي مهمته المقبلة بأنها شبه مستحيلة. وقال في حديث لبي بي سي إنه يخشى نقل المسؤولية التي تحملها مهمته.

وقال الإبراهيمي الدبلوماسي المنكح، الذي خلف كوفي عنان الذي قال انه لم يعد يرى سبيلا لإنجاز مهمته، في مقابلة مع بي بي سي في نيويورك "أدرك كم هي صعبة - إنها تقريبا مستحيلة. لا أستطيع أن أقول أنها مستحيلة- (إنها) تقريبا مستحيلة".

وأقر الإبراهيمي أيضا ببعض المخاوف حيال مهمته، قائلا إنه يفهم إحباط البعض من غياب تحرك دولي في سوريا. وقال "أشعر بالذعر من ثقل مسؤوليتي. الناس تقول الناس تموت وأنت ماذا ستفعل؟ ونحن لا نفعل الكثير، وهذا في حد ذاته ثقل مرعب".

وكان الأخضر الإبراهيمي، قد دعا السبت عند توليه مهمته، جميع الأطراف في سوريا إلى وقف العنف، مشددا على تحمل الحكومة السورية المسؤولية

الأكبر في إنهاء الأزمة. وأبلغ الحكومة السورية أيضا أن التغيير "عاجل" و"ضروري" وحض الحكومة السورية على القيام به من أجل تلبية المطالب "الشريعية" للشعب السوري. وكان القتال قد تصاعد في سوريا رغم الهدنة التي توسط فيها كوفي عنان.

وقال ناشطون معارضون إن نحو ٢٠ ألف شخص قتلوا منذ بدء الانتفاضة ضد الحكومة السورية في مارس/ آذار عام ٢٠١١. وذكر ناشطون أن نحو ٥ آلاف شخص لقوا حتفهم في سوريا خلال أغسطس/ آب الماضي، مما يجعله أكثر الأشهر دموية منذ بدء الانتفاضة ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد قبل أكثر من ١٧ شهرا.

ميدانياً

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الإثنى مقتل ١٨ شخصا بينهم نساء وأطفال في قصف جوي على مبنى لجأوا إليه في مدينة الباب في محافظة حلب شمالي سوريا. وقال المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويعتمد على شبكة من الناشطين والشهود على

مذبةحة محجبة تظهر للمرة الأولى على شاشة التلفزيون الرسمي المصري

□ القاهرة / أ. ف. ب

سمح التلفزيون المصري الرسمي لمذبةحة محجبة بالظهور للمرة الأولى على شاشته الأحد بعدما رفعت الحكومة التي يسيطر عليها الإسلاميون حظرا على ظهور المذيعات المحجبات.

وظل الحظر ساريا لعقود في ظل الحكومات ذات التوجه العلماني التي حكمت مصر في الماضي.

وطالما انتقد الليبراليون ومنظمات حقوق الإنسان الحظر المفروض على المذيعات المحجبات قائلين إنه يشكل انتهاكا للحريات الشخصية، خصوصا في بلد ترتدي فيه أكثر من نصف النساء غطاء الرأس، حسبما ذكرت وكالة الاسوشيتد برس.

وينظر إلى هذه الخطوة على أنها أحدث إجراء

ويخشى بعض المصريين من أن تمنح حكومة مرسي وحركة الإخوان المسلمين التي تحظى بنفوذ قوي في مصر والتي كانت محظورة خلال الأنظمة السابقة التي حكمت مصر وتعرض أنصارها إلى متابعات قضائية، أولوية إلى المصالح الإسلامية على حساب مباشرة إصلاحات عميقة للجهاز الإداري الحكومي المتضخم والمتسم بعدم الكفاءة، أو معالجة الفقر المتفشى في المجتمع المصري والأزمة الاقتصادية.

وانتهى الحظر المفروض على ظهور المذيعات المحجبات في التلفزيون الرسمي منذ نصف قرن عندما ظهرت المذبةحة فاطمة نبيل في نشرة الظهيرة لنقرأ عناوين الأخبار وهي ترتدي غطاء رأس أبيض وبدلة داكنة.

تتخذة حكومة الرئيس الإسلامي، محمد مرسي، في إطار التغييرات الشاملة التي يشهدها المشهد الإعلامي المصري الملوك للدولة. وكان مجلس الشورى قد أقر قبل أسابيع قليلة حركة تفتلات واسعة في صفوف رؤساء تحرير وسائل الإعلام المملوكة للدولة المصرية وجاءت معظم التعيينات إما من الإسلاميين أو من المتعاطفين معهم.

اتهم

وانتهت نقابة الصحفيين المصرية حركة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي بمحاولة تحويل وسائل الإعلام الرسمية إلى أدوات ناطقة باسم حكومته.

حكم مصر السياسات ذاتها. وكانت النتيجة النهائية التي أفضت إلى هذا الوضع أن الوجوه التي تظهر في التلفزيون المصري عكست صور زوجات النخبة الحاكمة مثل سيدة مصر الأولى السابقة، سوزان مبارك.

لكن خروج مبارك من الحياة العامة وانتخاب مرسي رئيسا لمصر أضفى شكلا جديدا على المشهد السياسي المصري إذ أنه ملتح، كما أن زوجته نجلاء محمود ترتدي حجابا كاملا يغطي الجانب العلوي من جسمها ماعدا وجهها. يذكر أن الأغلبية العظمى من السيدات الأعضاء في الإخوان المسلمين يرتدين شكلا من أشكال غطاء الرأس سواء كان غطاء أيقا أو نقابا.

نسبة مشاهدة متدنية

ويعاني التلفزيون المصري من نسبة مشاهدة متدنية بسبب قلة المعايير المهنية والبرامج الموجهة التي تخدم أجندة سياسية حكومية. وكان يطلب من الصحفيات المحجبات خلال عهد الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، الذي أطيح خلال ثورة ٢٥ يناير السنة الماضية القيام بأدوار بعيدا عن شاشات التلفزيون.

ورفعت بعض الصحفيات دعاوى قضائية على الحكومة المصرية وكسبتها، لكن وزارة الإعلام التي كان يسيطر عليها أنصار الحكومة السابقة تجاهلوا هذه الأحكام وفرضوا حظرا عمليا على ظهور المحجبات في التلفزيون المصري. وانتهجت الحكومات السابقة التي تعاقبت على

واشتغلت نبيل لمدة عام في قناة الإخوان المسلمين "مصر ٢٥" التي أسست بعد ثورة ٢٥ يناير بعد منعها من الظهور في التلفزيون الرسمي بسبب ارتدائها الحجاب. وقالت نبيل إن انتخاب مرسي وتعيين وزير إعلام من الإخوان المسلمين، صلاح عبد المقصود، جعلها تحصل على "الضوء الأخضر" للعودة إلى التلفزيون الحكومي.

وأضافت قائلة "الآن، معايير القبول لا علاقة لها بالحجاب فهو اختيار شخصي وإنما تتعلق بالمهارات المهنية والنيابة".

ويذكر أن التلفزيون الحكومي الذي يصل عدد موظفيه إلى أكثر من ٤٠ ألف موظف يمثل أحد أكبر القطاعات التي تستوعب الموظفين العامين في مصر.

باكستان؛ مزيد من الجدل بقضية طفلة متهمه بالكفر

□ اسلام اباد / CNN

التي أحرقت، وقالت تقارير إعلامية محلية إن الفتاة تعاني من مرض متلازمة داون، الذي يعرف أيضا باسم "البلاهة المنغولية"، لكن نياز ي قال إن الفتاة "لم يكن لديها أي اضطراب عقلي ولكنها أمية ولم تتلحق بالمدسة".

وكان الرئيس أصف علي زرداري قد دعا إلى التحقيق في الحادثة على نحو عاجل، وقال إنه "يجب حماية الشرائح الضعيفة في المجتمع من أي سوء استعمال لقانون التجديف". وأضاف فرحة الله بابار المتحدث باسم الرئيس الباكستاني أن "الكفر مسألة لا يمكن التغاضي عنها، ولكن أيضا لن نسج لأي واحد باستغلال قانون التجديف لتصفية الحسابات الشخصية".

وطالما انتقد عدد من النشطاء القوانين المخيرة للجدل في باكستان بدعوى أنها تستخدم لاضطهاد الأقليات الدينية، وعلى رأسها قانون التجديف الذي يجعل من إهانة الإسلام، أو القرآن، أو النبي محمد، جريمة يعاقب عليها بالإعدام.

ويعيش في باكستان نحو مليوني مسيحي، يشكولون أكثر من ١ في المئة من تعداد هذه الأمة الإسلامية، وفقا لإحصاءات الحكومة.

صحافة عالمية

THE INDEPENDENT

أبرز رجال الفاتيكان يهاجم الكنيسة قبل وفاته

داعيا إلى تحولها، وفقاً لتعبيرها.

فقد نشرت صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية آخر مقابلة مع الكاردينال الذي توفي عن عمر يناهز ٨٥ عاما، والتي هاجم فيها الكنيسة وقيادتها الحالية ضمنا لكونها قديمة.

ووفقا للمقابلة، قال الكاردينال "لقد شاخت ثقافتنا، وكنائسنا كبيرة وفارغة والبيروقراطية الكنسية ترتفع، ويجب أن تعترف الكنيسة بأخطائها، وأن تحدث تغييرا جذريا يبدأ

قالت صحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية، إن الكاردينال كارلو ماريا ماريتيني، رئيس أساقفة ميلانو الفخري، وأحد أبرز رجال الكنيسة الكاثوليكية، الذي توفي يوم الجمعة الماضي، قد هاجم الكنيسة التي يمثلها في آخر مقابلة صحفية له قبل وفاته.

وتضيف الصحيفة إن الكاردينال الأكثر احتراما للكنيسة قد فاجأ الجميع بإصداره اتهاما صريحا للمؤسسة "من قبره"

معدية

واشنطن أبغت إيران سراً بعدم ضربها عسكرياً

مارتن ديمبسي، من أن الولايات المتحدة غير معنية بالتورط في عملية إسرائيلية ضد أهداف إيرانية، تعكس عمق الخلاف، ومدى تدهور العلاقات بين حكومة نتنياهو وإدارة أوباما. ونقلت ديبعوت عن جهات سياسية إسرائيلية تعييبها على ذلك بقولها، إن إدارة أوباما قررت تحذير متخذي القرارات في إسرائيل من النتائج الخطرة لهجوم إسرائيلي دون تنسيق مع الولايات المتحدة.

وأشارت الصحيفة العبرية، إلى أن رئيس الوزراء

بين البلدين. وأعلن المسؤولون الأمريكيون أن الولايات المتحدة لا تعززم الانجرار وراء إسرائيل، إذا قررت الأخيرة توجيه ضربة عسكرية لإيران، وأنها تتوقع في المقابل ألا تقوم إيران بضرب، واستهداف أهداف ومواقع إستراتيجية أمريكية في منطقة الخليج العربي، بما في ذلك حاملات الطائرات الأمريكية المنتشرة في المنطقة.

وقالت الصحيفة العبرية، إن هذه الرسالة السرية مع ما سبقها من تصريحات مسؤولين أمريكيين، وعلى رأسهم رئيس الأركان الأمريكي الجنرال

كشفت صحيفة "ديبوت أchronوت" الإسرائيلية، أمس الاثنين، على صفحتها الأولى، أن الولايات المتحدة الأمريكية وجهت رسالة سرية لإيران، تفيد أن الولايات المتحدة لن تؤيد قيام إسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ضد أهداف إيرانية، ولن تتضم لهذا الهجوم.

وأوضحت ديبعوت أن مسؤولين رفيعي المستوى بالارادة الأمريكية وجهوا هذه الرسالة لإيران، من خلال دولتين أوروبيتين، تشكلان قناة اتصال بين إيران والولايات المتحدة، خلال الأزمات